

41- مناهج المفسرين (مشجر) | تفسير ابن أبي حاتم

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه اتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمني ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

ايها الاخوة وايتها الاخوات سلام الله عليكم وبركاته وحياتكم الله في هذا اللقاء مع مادة مناهج التفسير ونواصل فيها ما تحدثنا عنه وسنتناول فيها دراسة لهم المؤلفات في التفسير بالاثر. نحن عرفنا ان التفسير بالاثر هو كل تفسير نقل - 00:00:12 جاء تفسيره في القرآن كل تفسير للقرآن الكريم جاء تفسيره في القرآن او في السنة الصحيحة او في اخوان الصحابة والتابعين الثابتة ولا يعني ان كل ما جاء مرويا من هذه الطرق التي ذكرناها ان تكون مقبولة الا القرآن الكريم - 00:00:37

وان تفسير القرآن امر يعترض عليه ولا ينافق فيه اما تفسير القرآن بالسنة او باقوال الصحابة والتابعين كما تقدم معنا لابد من التمحيق والنظر والتأمل لانه دخله الوضع ودخلوا اسباب كثيرة اثرت فيه وفي ضعفه. فليس كل ما جاءنا - 00:01:01 اه نقبله فقد يوجد فيه الوضع الاحاديث الموضوعة في اسرائيليات قد نجد حذف اسانيد كثيرة لا نستطيع التمييز في قبولها او ردها فهناك مؤلفات كثيرة الفت في التفسير بالاثر نلقي نظرة سريعة عليها على هذه المؤلفات من اعظم هذه المؤلفات وشهرها تفسير القرآن العظيم - 00:01:25

لابن ابي حاتم المؤلف هو ابو محمد محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الرازى ابوه ابو حاتم رجل معروف محدث حافظ مشهور اسمه عبد الرحمن ابن محمد الرازى. المعروف بابي حاتم. وهذا ابنه - 00:01:52 ابن ابي حاتم ولد ابن ابي حاتم سنة مئتين واربعين من الهجرة وتوفي سنة ثلاثة وسبعين وعشرين رحل في طلب العلم مع ابيه ولازم اباه ابا حاتم واخذ عنه علم غزير - 00:02:20

ونتنقل معهم في البلدان وكان واسع الاطلاع والحفظ اصنف في الفقه والعقيدة والحديث وسمع من ابيه ومن غير ابيه ومن مثل ابي زرعة ومثل احمد ابن سنان القطان وغيرهم هذا هو ابن ابي حاتم - 00:02:40 باختصار اما تفسيره تفسير المعروف بتفسير القرآن العظيم. تفسيره تفسير بالاثر الاثر الحالص وهو يفسر القرآن في اقوال الصحابة او الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. فيجمع الروايات التفسيرية المسندة الى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:02

او الى الصحابة او التابعين ويريدهم في تفسير الآيات القرآنية فلذلك لا يمكن ان تكون هذه الروايات ان صحت على غير منهاج وطريق السلف الذين هم على ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:26 صحابته الكرام. اما هو فهو على عقيدة اهل السنة والجماعة رجل كان على عقيدة سلفي صالحة عقيدة اهل السنة والجماعة صنف كتابا كتاب السنة والرد على الجهمية طبع اه هذا الكتاب تفسيره - 00:03:43

الذى هو تفسير بالاثر وبالروايات المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم او الموقوف عن الصحابة والتابعين هذا التفسير هل هو موجود عند وصل الينا او لم يكن موجودا الصحيح ان تفسيره وجد ولكنه لم يكن كاملا - 00:04:08 وانما هو جزء من تفسيره. وجاء اخر فقد ولذلك قام الدكتور احمد الزهراني بتحقيق جزء منه وهو سورة البقرة في رسالة الدكتوراه في جامعة ام القرى بمكة قام ايضا حكمة البشير بتحقيق المجلد الثاني او الجزء الثاني وهو سورة ال عمران - 00:04:29 وبقية اجزاءه الموجودة وان لم تكن كاملة سجلت ايضا في رسائل علمية في جامعة ام القرى والتفسير لم يكن موجودا بالكامل وانما

وَجَدَ أَجْزَاءَ مِنْهُ قَامَ بعْضُ طُلَّابِ الْعِلْمِ اخْرَاجَ تَفْسِيرِ لَابْنِ أَبِي حَاتِمَ - 00:04:57
تَفْسِيرًا كَامِلًا مِنْ أَوْلَى قُرْآنٍ إِلَى أَخْرَهُ تَبَنِّيَتْ مَكْتَبَةُ نِزَارٍ نِزَارٍ الْبَازَ إِنْ شَرَّهُ هَذَا الْكِتَابَ وَقَامُوا بِتَحْقِيقِهِ أَهْمَسُ الطَّيْبَ وَطَبَعُ هَذَا الْكِتَابَ
عَامَ عَامَ الْفَ وَارِبِعَ مِنْتَهَى تِسْعَةِ عَشَرَ - 00:05:22

وَهُذَا لَبِسٌ هُوَ الْأَصْلُ الَّذِي سَبَقَ ذِكْرَهُ. وَانَّمَا هَذَا قَامَ هُؤُلَاءِ بِجَمْعِهِمْ مِنْ كِتَابِ التَّفْسِيرِ وَكِتَابِ
أَهْلِ الْعِلْمِ. فَكَانُوا يَنْظَرُونَ مُثُلاً فِي تَفْسِيرِ لَابْنِ كَثِيرٍ مُثُلاً - 00:05:43

فَانَّهُ أَهْمَسُ يَذْكُرُ يَنْقُلُ كَثِيرًا مِنْ تَفْسِيرِ لَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فَهُمْ لَمَّا اطَّلَعُوا
عَلَى هَذِهِ الْكِتَابِ كَتَبُ التَّفْسِيرِ وَرَوَوْهُ وَوَجَدُوهُ أَنَّهُمْ يَرَوُونَ أَوْ يَذْكُرُونَ أَوْ يَنْقُلُونَ عَنْ - 00:06:02

ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ يَقُولُ رَوَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَفْسِيرِهِ فَيَنْقُلُونَ هَذِهِ الْرَوَايَاتِ نَقْلًا مِنْهُمْ وَاسْتَخْرَجُوهُ مِنْهُ
وَسَمُوهُ تَفْسِيرَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ وَلَبِسُهُ هُوَ الْأَصْلُ الَّذِي أَفْهَمَهُ الْمُؤْلِفُ وَانَّمَا هُوَ رَوَايَاتٌ مُنْقُولَةٌ وَمَجْمُوعَةٌ مِنْ كِتَابٍ - 00:06:22
أَهْمَسُ التَّفْسِيرِ وَيُمْكِنُنَا أَنْ نُلْخِصَ مَنْهَجَهُ فِي تَفْسِيرِهِ آأَذِنَّ الَّذِي وَجَدَ فَهُوَ وَضَعُ مَقْدَمَةً ثُمَّ فَسَرَ الْبَقَرَةَ وَالْعَمَرَانَ وَفَسَرَ الْفَاتِحَةَ
وَالْبَقَرَةَ وَالْعَمَرَانَ ثُمَّ اسْتَمْرَ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ - 00:06:44

لَكِنَّهُ لَمْ يَوْجِدْ بِكَامْلَهِ بَدْأً كَتَبَهُ بِالْمَقْدَمَةِ ذَكَرَ فِيهَا سَبَبَ تَأْلِيفِهِ لِلْكِتَابِ وَبَيْنَ فِيهَا مَنْهَجَهُ الَّذِي سَارَ عَلَيْهِ أَهْمَسُ
أَسَانِيدَهُ إِلَى الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ أَهْمَسُوا أَوْرَدَ أَثَارَهُمْ فِي تَفْسِيرِهِ - 00:07:03

وَقَدْ تَمَيَّزَ هَذَا التَّفْسِيرُ بِمَزَايَا كَثِيرَةٍ مِنْهَا أَهْمَسُ تَفْسِيرَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ مِثَالُ خَيْرٍ مُثَالٍ مِنْ كِتَابٍ بَكِيرٍ
مِنْ جَاءَ بَعْدِهِ مَنْ مِنْ صَنْفِهِ فِي التَّفْسِيرِ بِالْأَثَرِ أَنْ يَقْتَبِسَ مِنْهُ وَانْ يَسْتَفِدَ مِنْهُ - 00:07:26

الْبَغْوَى وَابْنَ كَثِيرَ وَالْسَّيُوطِيِّ وَغَيْرِهِمْ فَهُذِهِ مَيْزَةٌ كَبِيرَةٌ لِهَذَا التَّفْسِيرِ أَهْمَسُ لَنَا كَثِيرًا مِنْ تَفَاسِيرِ السَّلْفِ وَكَثِيرًا
مِنْ التَّفَاسِيرِ الْمُفَقُودَةِ مُثَلُ تَفْسِيرِ سَعِيدِ ابْنِ جَبَرٍ - 00:07:47

تَفْسِيرِ مَقَاتِلِ بْنِ حَيَّانِ وَغَيْرِهِمْ كَانَ التَّفَاسِيرُ مَوْجُودَةً لَكُنُّهَا فَقَدَتْ كَانَ الطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَتِهَا وَالْعُثُورُ عَلَيْهَا. هُوَ هَذَا الْكِتَابُ
الْعَظِيمُ أَهْمَسُ ثَانِيَا مِنَ الْمَزَايَا أَوْ ثَالِثَا مِنَ الْمَزَايَا أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ دَفْتِيَّهِ تَفْسِيرَ الْكِتَابِ بِالسَّنَةِ وَالْأَثَارِ الْوَارَدَةِ عَنِ الصَّحَابَةِ - 00:08:06
تَابِعُينَ بِالْأَسَانِيدِ أَنَّهُ يَرَوِيَهَا بِالْأَسَانِيدِ أَيْضًا مِنَ الْمَزَايَا أَنَّ الْمُؤْلِفَ قَدْ اخْتَارَ الْأَحَادِيثَ وَالْأَثَارَ بِاصْحَاحِ الْأَسَانِيدِ وَاجْتَهَدَ
أَلَّا يَرِدَ لَنَا إِلَّا اثَارًا أَوْ اقْوَالًا صَحِيحةً مَسْنَدًا صَحِيحةً. وَلَا يَعْنِي هَذَا أَنَّهُ لَا يَوْجِدُ - 00:08:27

فِيْهِ أَحَادِيثَ ضَعِيفَةً. وَقَدْ يَجْرِي فِيْهِ أَحَادِيثَ ضَعِيفَةً وَلَكِنَّهُ فِيْ عَلَى يَعْنِي شَرْطَ الْمُؤْلِفِ وَعَلَى طَرِيقَتِهِ أَنَّهُ أَحَادِيثَ صَحِيحةً. وَلَكِنَّ
بَعْدَ التَّمْحِيقِ وَالنَّظَرِ نَجَدَ أَنَّ فِيهَا أَنَّهُ يَوْجِدُ فِيْهَا أَحَادِيثَ ضَعِيفَةً - 00:08:48

فَهُذَا هُوَ تَفْسِيرُ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ رَحْمَهُ اللَّهُ الْمُوْجُودُ مِنْهُ قَلِيلٌ وَهُوَ تَفْسِيرُ الْقِيمِ تَفْسِيرًا بِالْأَثَرِ وَلَيْتَنَا أَوْ يَعْنِي حَصَلْنَا عَلَى هَذَا عَلَى هَذَا
الْتَفْسِيرِ بِكَامْلَهِ وَلَكِنَّهُ قَدْ كَثِيرَ مِنْهُ وَأَمَّا التَّفْسِيرُ الَّذِي عَلَى - 00:09:06

غَرَارَهُ وَعَلَى إِزَائِهِ فَهُوَ تَفْسِيرُ نَقْلِ مَنْ كَتَبَ مِنْ كِتَابِ التَّفَاسِيرِ وَرَتِبَ وَنَسَبَ إِلَيْهِ وَلَيْسُ هُوَ تَفْسِيرُ الَّذِي أَفْهَمَهُ الْمُؤْلِفُ هُوَ فَرْقٌ بَيْنَ هَذَا
وَهُذَا - 00:09:29